مُفْرِحَةُ الْفُؤَاد لِأَهْلِ الْحُبِّ والوِدَاد
فى مَدْحِ آلِ البَيْتِ خَيْرِ الْعِبَاد

ﷺ

للعارف بالله تعالى سيدى الشيخ صالح الجعفرى

رضى الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وسلَّم أجمعين

وبعد :

فقد زُرْتُ بعد صلاة الصبح من يوم الثلاثاء – الموافق 11 من ذى القعدة سنة 1387هـ – سيدنا ومولانا الإمام الحسين – رضى الله عنه – وجلست بِعَتَبَتِهِ فألهمنى الله – تعالى – هذه الأبيات المباركة فى مدح أهل بيت النبوة رضى الله تعالى عنهم، ونَفَعَنَا بجاه جدِّهم صلى الله عليه وآله وسلم وبجاههم .. آمين.

ولقد رأى بعض الإخوان فى منامه عند مَدْحِ هذه القصيدة السيدة فاطمة الزهراء – رضى الله تعالى عنها – وهى تقول: (سيحضر النبى – ﷺ – ويسقى القارئين لهذه القصيدة من ماء زمزم، وقد حضر النبى – ﷺ – وسقى جميع الحاضرين، وقد شاهد بعض الإخوان فى حال اليقظة أنواراً وأسراراً، وبعضهم شاهد معنى هذا البيت الذى ذكرته فى البُرْدَةِ الْحَسَنِيَّة الْحُسَيْنِيَّة:

فَإِنَّهُمْ عِنْدَ ذِكْرى فى مَدَائِحِهِمْ فى حَضْرَةِ الْمَدِحِ فَاغْنَمْ مِنْ حُضُورِهِمِ

وعلى قدر الكَشْفِ يتحقق الوصف، وعلى قدر الحب يكون القرب، وعلى قدر الوداد يكون الإمداد، وعلى قدر الاقتداء يحصل الاجتباء، وعلى قدر صفاء الأوانى تُفَاضُ المعانى.

المؤلف

العارف بالله تعالى

سيدى الشيخ صالح محمد صالح محمد الجعفرى

رضى الله تعالى عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله وبعد:

فقد زرت بعد صلاة الصبح من يوم الثلاثاء الموافق 11 من ذي القعدة سنة 1387هـ سيدنا ومولانا الحسين رضي الله عنه، وجلست بعتبته فألهمني الله تعالى هذه الأبيات المباركة في مدح أهل بيت النبوة رَضِيَ الله عَنْهُمو، ونفعنا بجاه جدهم ﷺ وبجاههم آمين.

رَضِيَ الله عَنْهُمو **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل بيت المصطفى **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل بيت المُقْتَفَى **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل البيت والرَّوضات **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الخلد والدرجات **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الخير والقبول **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الوَصْلِ والوصول **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الفتح والإمداد **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل النصح والإرشاد **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل السِّرّ والبركات **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل البرّ والخيرات **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل العلم والقرآن **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الحِلْمِ والإحسان **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الليل والأذكار **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الخيل والبَتَّار **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل العفو والسَّماح **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الفوز والفلاح **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل البَسْطِ والسُّرُور **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل القِسْطِ والبُرُورُ **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الحَجّ والطَّوَافْ **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل العدل والإنصاف **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الفضل والإيثار **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل القول بالأخبار **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الفقه والتفسير **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل المنهل الغزير **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الجُودِ في الركوع **رَضِيَ الله عَنْهُمو**

أهل الجِدِّ والخشوع رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل السَّعي والإحرام رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الجود والإكرام رَضِىَ الله عَنْهُمو
فضل الله للأحباب رَضِىَ الله عَنْهُمو
باب الله للطُّلاب رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل القُرْبِ للرسول رَضِىَ الله عَنْهُمو
نجم الكون لا أُفُول رَضِىَ الله عَنْهُمو
غيث الله في البلاد رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الحب والوداد رَضِىَ الله عَنْهُمو
هل الجيش والرّايات رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل العِزِّ هم سادات رَضِىَ الله عَنْهُمو
هم في مصر والعراق رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل العهد والميثاق رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الفضل والإفضال رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل المجد والإجلال رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل النور والجمال رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل العزِّ والكمال رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل البيت في البقيع رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل القُرْبِ للشفيع رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل المشعر الحَرَام رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل المسجد الحرام رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الذِّكر في الظَّلام رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الخير والإنعام رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الحزب والآيات رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الله هم سادات رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل القُرْبِ للزَّهراء رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل البيت والعَبَاء رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل الله بين النَّاس رَضِىَ الله عَنْهُمو
جُنْدُ الله في العَسْعَاسْ رَضِىَ الله عَنْهُمو
هم كالجوهر المكنون رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل العلم والفنون رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الصُّبح والفُرْقَان رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل النُّصح والإيمان رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل المُلْكِ في الجنَّات رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الفوز والدرجات رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت في عرفات رَضِىَ الله عَنْهُمو

في الحياة والممات رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت هم أحياء رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت هم شهداء رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت هم أقمار رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الذِّكر في الأسحار رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل المدح في القرآن رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الأمن والأمان رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البِرّ بالزُّوَّار رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الجُودِ في الإقتار رَضِىَ الله عَنْهُمو

خير الحزب حزب الله رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الفضل فضل الله رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت أهل الله رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت جُنْدُ الله رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت يُحْبَرُونْ رَضِىَ الله عَنْهُمو

عند ربي يُرْزَقُون رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت هم فرحون رَضِىَ الله عَنْهُمو

عند الله مكرمون رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل البيت هم أبطال رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الحرب والنِّزَال رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل العلم والقرآن رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الفهم والإتقان رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل السعد والسُّعود رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الوِرْدِ والورود رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الوَرْدِ والياسمين رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل بِرّ الزَّائرين رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل المسك والأعطار رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الهَدْي بالإشعار رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الزُّهْدِ هم زُهَّاد رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الذِّكر هم عُبَّاد رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الشَّهْدِ للوُرَّادْ رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل النور والإمداد رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الصُّلح للجيشين رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الفوز في الدَّارين رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الرَّوْح والرَّيحان رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل الشوق للدَّيَّان رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل بيتٍ طاهرٍ رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل عِزٍّ فاخِرٍ رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل بيت المُجْتَبَى رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل بيت المُنْتَقَى رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل بيتٍ صالحٍ رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل نورٍ لائحٍ رَضِىَ الله عَنْهُمو

عن عليٍّ الكَرَّارْ رَضِىَ الله عَنْهُمو

ثم جعفر الطَّيَّار رَضِىَ الله عَنْهُمو

ثم حمزة والعبَّاس رَضِىَ الله عَنْهُمو

هم ضياءٌ بين الناس رَضِىَ الله عَنْهُمو

عن البَضْعَةِ الزَّهْرَا رَضِىَ الله عَنْهُمو

عن خديجة الكبرى رَضِىَ الله عَنْهُمو

عن بنات المصطفى رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل صدقٍ ووفا رَضِىَ الله عَنْهُمو

عن حسين وحسن رَضِىَ الله عَنْهُمو

أهل علمٍ وسُنَنْ رَضِىَ الله عَنْهُمو

زينبٌ ذات العُلا رَضِىَ الله عَنْهُمو

مثل شمسٍ في المَلا رَضِىَ الله عَنْهُمو

عن إمامٍ الطَّيِّبِين رَضِىَ الله عَنْهُمو

ذاك زين العابدين رَضِىَ الله عَنْهُمو

بَاقِرٌ ذاك الإمام رَضِىَ الله عَنْهُمو

مثل بدرٍ في التَّمَام رَضِىَ الله عَنْهُمو

جعفرٌ ذاك الصدوق رَضِىَ الله عَنْهُمو
أهل دينٍ ووثوق رَضِىَ الله عَنْهُمو
كاظِمٌ مُوسَى الوَلِي رَضِىَ الله عَنْهُمو
جَدُّنَا نسل عَلِي رَضِىَ الله عَنْهُمو
زَيْدُهُم ذاك الشَّهيد رَضِىَ الله عَنْهُمو
عِزُّهُم عِزٌّ تليد رَضِىَ الله عَنْهُمو
أنورٌ والنَّيّرات رَضِىَ الله عَنْهُمو
في رياضٍ زاهرات رَضِىَ الله عَنْهُمو
والأزواج الطاهرات رَضِىَ الله عَنْهُمو
طيّبَاتٌ أُمَّهات رَضِىَ الله عَنْهُمو
والصحابة الأعلام رَضِىَ الله عَنْهُمو
والصحابة الكرام رَضِىَ الله عَنْهُمو
عن جميع الطاهرين رَضِىَ الله عَنْهُمو
في بلاد المسلمين رَضِىَ الله عَنْهُمو
صاحب العِلْمِ النفيس رَضِىَ الله عَنْهُمو
والقراءة والتدريس رَضِىَ الله عَنْهُمو
الشَّريفُ ابْنُ إدْرِيسْ رَضِىَ الله عَنْهُمو
في حظائر التَّقْدِيس رَضِىَ الله عَنْهُمو
شيخنا باب العلوم رَضِىَ الله عَنْهُمو
والمعارف والفُهُوم رَضِىَ الله عَنْهُمو
عن إمام المرسلين رَضِىَ الله عَنْهُمو
جاء بالسِّرِّ المبين رَضِىَ الله عَنْهُمو
أبشروا يا ذاكرين رَضِىَ الله عَنْهُمو
وِرْدَهُ في كل حِينْ رَضِىَ الله عَنْهُمو
في ضمان المصطفى رَضِىَ الله عَنْهُمو
وِرْدُكُمْ وِرْدُ الصَّفَا رَضِىَ الله عَنْهُمو
أنتم في الآمنين رَضِىَ الله عَنْهُمو
حصنكم طَهَ الأمين رَضِىَ الله عَنْهُمو
وتلاميذ كرام رَضِىَ الله عَنْهُمو
آخذين عن الإمام رَضِىَ الله عَنْهُمو
السَّنُوسِيّ الشَّريف رَضِىَ الله عَنْهُمو

عالي القدر المُنِيف رَضِىَ الله عَنْهُمو
والإمام المُقْتدَى رَضِىَ الله عَنْهُمو
ذاك مَهْدِيُّ الْهُدَى رَضِىَ الله عَنْهُمو
وأخوه السيّد رَضِىَ الله عَنْهُمو
الشريف المُرشِدُ رَضِىَ الله عَنْهُمو
الشريف الميرغني رَضِىَ الله عَنْهُمو
بحرُ علمٍ متقن رَضِىَ الله عَنْهُمو
والرَّشِيديّ الشَّكُور رَضِىَ الله عَنْهُمو
ذو صلاحٍ ووقُور رَضِىَ الله عَنْهُمو
والشريف الأهَدَلِي رَضِىَ الله عَنْهُمو
في المقام الأفضل رَضِىَ الله عَنْهُمو
ثم باقي الآخذين رَضِىَ الله عَنْهُمو
عن إمام الصَّالحي رَضِىَ الله عَنْهُمو
عن ذراريه الكِرَام رَضِىَ الله عَنْهُمو
مثل نجم في الأنام رَضِىَ الله عَنْهُمو
الشريف عبد العال رَضِىَ الله عَنْهُمو
وأخيه في الكمال رَضِىَ الله عَنْهُمو
ومحمد الشَّرِيف رَضِىَ الله عَنْهُمو
ذو كمال وعفيف رَضِىَ الله عَنْهُمو
مرشد للعالمين رَضِىَ الله عَنْهُمو
في بلاد المسلمين رَضِىَ الله عَنْهُمو
قد رأينا الكرامات رَضِىَ الله عَنْهُمو
منه حقًّا ظاهرات رَضِىَ الله عَنْهُمو
ذاك شيخي في الطَّريق رَضِىَ الله عَنْهُمو
شيخ حقٍّ وتحقيق رَضِىَ الله عَنْهُمو
وبنيهم أجمعين رَضِىَ الله عَنْهُمو
إرْضَ عنهم يا مُعِين رَضِىَ الله عَنْهُمو
والشريف أحمد رَضِىَ الله عَنْهُمو
السَّنُوسي السيّد رَضِىَ الله عَنْهُمو
ذو جهاد قد ظهر رَضِىَ الله عَنْهُمو
عِلْمُهُ عِلْمٌ بَهَرْ رَضِىَ الله عَنْهُمو

صلِّ ربي كلما **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
لاح برقٌ في السَّمَا **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
قَدْرُ طَهَ قد سَما **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
حيث ربي سَلَّما **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
وعلى الآلِ الكِرَام **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
ثم صحب بالتَّمَام **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
صالحٌ يرجو الرِّضَا **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
ثم لُطْفًا في القَضَا **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
وخِتَامًا طيِّبا **رَضِىَ الله عَنْهُمو**
ثم من قد صَحِبا **رَضِىَ الله عَنْهُمو**

تمت في ثالث أيام عيد الفطر المبارك 3 شوال سنة 1397هـ
الموافق 3 يناير سنة 1968م بعد صلاة المغرب بالجامع الأزهر الشريف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا مَنْ عَلَيْهِ المُتَّكَلْ ... الحِلْمُ حِلْمُكَ فى الأزَلْ
أُلْطُفْ بِعَبْدِكَ دائماً ... فى كلِّ أمرٍ قدْ نَزَلْ
اغفر ذنوباً أثْقَلَتْ ... وامْحُ الخطايا والزَّلَلْ
عبدٌ ينادى فى السَّحَرْ ... ربَّ الأواخرِ والأُوَلْ
ظنى جميلٌ خالقى ... حقق لظنى والأمل
وبِكَ استَغَثْتُ مِنَ الرَّدَى ... ومن الغَبَاوةِ والفَشَلْ
وبِكَ اهتَدَيْتُ مُنادياً ... أدعوك فيمن قد سأل
كَمْ قانِتٍ كَمْ ضارعٍ ... يدعوك دعوة ذى وَجَلْ
أمِّنْ لِخَوْفى واهْدِنى ... خيرَ المَحَجَّةِ والسُّبُلْ
بَكَ أستجيرُ مُؤَمِّلاً ... يا من له العِزُّ الأجَلّ
يا واحداً فى مُلْكِهِ ... جلَّ الإلهُ عنِ المَثَلْ
لمَّا تَجَلَّى ربُّنا ... مِنْ هَيْبَةٍ دُكَّ الجَبَلْ
أنت القريبُ ولا تُرَى ... وترى القلوب بها الوَجَلْ
يا مُمْسِكَ الأرواح فى ... أجسادِها حتى الأجل
يا ممسكاً تلك السما ... ء بلا عمادٍ لَمْ تَزَلْ
أمسِكْ عدوى رُدَّهُ ... أبطِلْ أذاهُ وقدْ بَطَلْ
ما خاب من قصد الإلـ ... ـه وَمَنْ على الربِّ اتَّكَلْ
فى كلِّ عامٍ خالقى ... يسِّر وقوفى بالجبل
وطواف بيتك مُحْرِماً ... ومُلَبِّيَاً مع خيرِ خِلْ
وأزورُ مَنْ لولاهُ ما ... كان الحجيج هنا نَزَلْ
خيرَ الأنام مُحَمَّداً ... بابُ الإله لمن دخلْ
شفِّعْهُ فِىَّ شفاعةً ... أرجو بها خير العمل
ألقى المَفازةَ فى القضا ... وأرى لِعَفْوِكَ قد شَمِلْ
يارب وفقنى إلى ... ذكر الكتاب بلا مَلَلْ
نَوِّرْ بِهِ قلبى إلى ... يوم اللقاء كذا المُقَلْ
وأدِمْ رضاك مُكَرَّراً ... غيثاً مريعاً قد هَطَلْ
تَخْضَرُّ مِنْهُ جوانبُ الـ ... قبرِ الَّذى ضَمَّ البَطَلْ
السَّيِّدُ ابنُ ادريسَ مَنْ ... نَّثَرَ العلومَ بلا زَغَلْ

نِعْمَ الإمامُ أتى لنا بالوللِرْدِ أحلى من العسل

أحزابه صلواته إن السعيد بها اشتغل

عن جده مرويَّةٌ ولِمَنْ تلاها قد كَفَلْ

وأحَالَكُمْ نَحْوَ الذى قَبِلَ الحِوالةَ وابْتَهَلْ

أهلَ الطريقِ تَفَهَّمُوا هذا كلامٌ قدْ حَصَلْ

مَنْ شكَّ فيهِ فإنهُ للبابِ جَهْلاً قد قَفَلْ

قَوُوا العزيمة وادخلوا هذا الطريق على عَجَلْ

فإلى النبيِّ مَحَمَّدٍ للداخلين وقد حَصَلْ

ما عندنا إلا الكتا بِ كتابُ ربى للعَمَلْ

والسُنَّةُ الغرَّاءُ لا نَبْغى التَّغَيُّرَ والفَشَلْ

نَهْجُ النبى طريقُنا وبِسَيْرِهِ سارَ الأُولْ

وطريقُنا الأورادُ والـ قُرْآنُ والعَمَلُ الأجَلّ

مَعَ عُزْلَةٍ عَنْ كلِّ مَنْ تَرَكَ الطريقَ وقدْ هَزَلْ

يارب صلِّ على النبى خَيْرِ الأنامِ المُكْتَمِلْ

والآل والأصحابِ ما سارَ الحجيجُ بلا مَهَلْ

أوْ صالحٌ فى لَيْلِهِ يرجو الإلهَ وقدْ سألْ